جلنار النمس

منظمة الوحدة الافريقية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي

تطور موقف افريقيا الى النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، من موقف عدم الفعالية السياسية الى موقف التردد (١٩٥٧ ـ ١٩٧٠) مع بدء استقلال دول القارة ، ثم الى التضامن مع العرب في السبعينات ، بعدما انكشفت لها اسرائيل في سياستها التوسعية العدوانية .

ومن الجدير بالذكر ان الدول الافريقية لم تهتم الاهتمام الكافي بقضية فلسطين وبالشعب الفلسطيني الا منذ عام ١٩٧٣ ، قبيل حرب تشرين الاول ، وذلك مع بروز الثورة الفلسطينية كقوة فعالة في المنطقة والاقتناع العالمي بعدالة مطالبها .

الموقف الافريقي قبل عام ١٩٧٠

عندما انشئت دولة اسرائيل لم تكن افريقيا قد صارت بعد قوة سياسية فعالة على المسرح الدولي . وكانت ليبيريا واثيوبيا الدولتين الوحيدتين في القارة الافريقية عضوين في الامم المتحدة عندما صُوت على قرار تقسيم فلسطين . وكانت ليبيريا تحت الهيمنة الاميركية ، بينما كانت اثيوبيا قد ظفرت حديثا بحريتها ، ولم تكن لها القوة الكافية لاعلان رأيها بحرية . اما باقي الدول الافريقية، فكانت تحت الاحتلال ولم يكن لها اي موقف من الشؤون الدولية[١] .

ومعلوم ان غياب افريقيا السياسي ، عند انشاء اسرائيل ، لم يكن جديدا ؛ فهو يرجع الى اوائل هذا القرن عندما كانت المحادثات تجري حول اقامة دولة اسرائيل في اوغندا وكينيا . كذلك ، لم يكن لافريقيا اي موقف من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦؛ لانها كانت ما تزال تعاني من الاستعمار ، مع ان الوعي السياسي بدأ يظهر في عدة انحاء منها ، مما اوجد بداية التعاطف مع مصر ورئيسها جمال عبد الناصر ، الذي اصبح يعد قائدا افريقيا .

التردد السياسي الافريقي (١٩٥٧ ـ ١٩٧٠): بعد ان تحررت غانا في عام ١٩٥٧ ، ولحقتها بقية الدول الافريقية، اخذت القارة تلعب دورا في الحياة السياسية الدولية. وكان موقفها من النزاع العربي ـ الاسرائيلي مشوشا غير واضح ؛ اذ ، الى جانب تعاطف بعض دولها مع